

تاج العروس من جواهر القاموس

رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : أُرْزِمُوْلَةٌ بِالضَّمِّ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ كَبِرْ ذَوْنَةٌ
وَكذلك يَرْوِيهِ سِبْوَِيَّةُ وَالزُّبَيْدِيُّ فِي الْأَبْنِيَّةِ . وَيُقَالُ : هُوَ إِرْزِمُوْلٌ
وَإِرْزِمُوْلَةٌ بِكَسْرِ الْأَلِفِ وَفَتْحِ الْمِيمِ قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : قِيلَ : هُوَ
مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ وَذلكَ أَنَّ الْوَاوَ الَّتِي فِيهِ لَيْسَتْ مَدًّا لِأَنَّهَا مَفْتُوحٌ
مَا قَبْلَهَا فَشَابَهَتْ الْأُصُولَ بِذلكَ فَأُلْحِقَتْ بِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : فَرَسُ
أُرْزِمُوْلَةٍ أَوْ قَالَ : إِرْزِمُوْلَةٍ . إِذَا انْشَمَرَ فِي عَدْوِهِ وَأَسْرَعَ وَيُقَالُ
لِلْوَعْلِ أَيْضًا . أُرْزِمُوْلَةٌ فِي سُورَتِهِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ
أَيْضًا وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْقُذْفُ : الُمَّهَالِكُ يُرِيدُ الُمَفَاوِزَ وَقِيلَ :
أَرَادَ قُذْفَ الْجِبَالِ قَالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ . وَالزَّوْمَلَةُ : سَوْقُ الْإِبِلِ وَفِي
الْمُحْكَمِ : الزَّوْمَلَةُ وَاللَّطِيْمَةُ وَالْعَيْرُ : الْإِبِلُ فَالزَّوْمَلَةُ
وَاللَّطِيْمَةُ : الَّتِي عَلَيْهَا أَحْمَالُهَا وَالْعَيْرُ : مَا كَانَ عَلَيْهَا جَمَلٌ أَوْ لَمْ
يَكُنْ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي نَوَادِرِهِ :
" نَسَى خَلِيلِيكَ طَلَبَ الْعَرْشِ .
" زَوْْمَلَةٌ ذَاتُ عِبَاءٍ بُلُقٍ وَقَوْلُ بَعْضِ لُصُوصِ الْعَرَبِ :
أَشْكُو إِلَى صَبْرِي عَنْ زَوَامِلِهِمْ ... وَمَا أُلاقِي إِذَا مَرَّوَا مِنْ
الْحَزَنِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُ جَمْعَ زَوْْمَلَةٍ أَوْ زَامِلَةٍ . وَالزَّوْمَلَةُ
بِالضَّمِّ : الرَّفْقَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَأَنْشَدَ :
لَمْ يَمْرَهَا حَالِبٌ يَوْمًا وَلَا نُنْتَجَتْ ... سَقْبًا وَلَا سَاقَهَا فِي زُومَلَةٍ
حَادِي وَقِيلَ : الزَّوْمَلَةُ : الْجَمَاعَةُ وَالزَّوْمَلَةُ بِالْكَسْرِ : مَا اتَّفَقَ مِنْ
الْجَبَّالِ وَالصَّوْرِ مِنَ الْوَدِيِّ وَمَا فَاتَ الْيَدَ مِنَ الْفَسِيرِ كُلُّ ذَلِكَ
عَنِ الْهَجَرِيِّ . وَالزَّوْمِلُ كَأَمِيرٍ : الرَّدِيفُ عَلَى الْبَعِيرِ الَّذِي يَحْمِلُ
الطَّعَامَ وَالْمَتَاعَ وَقِيلَ : هُوَ الرَّدِيفُ عَلَى الدَّابَّةِ يَتَكَلَّمُ بِهِ
الْعَرَبُ كَالزَّوْمِلِ بِالْكَسْرِ . وَزَوْمَلَةٌ يَزْمُلُهُ زَمْلًا : أَرْدَفَهُ أَوْ عَادَلَهُ
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَمَلَتْ الرَّجُلَ عَلَى الْبَعِيرِ فَهُوَ زَمِيلٌ وَمَزْمُولٌ إِذَا
أَرْدَفْتَهُ . وَقِيلَ : إِذَا عَمِلَ الرَّجُلَانِ عَلَى بَعِيرَيْهِمَا فَهُمَا زَمِيلَانِ
فَإِذَا كَانَا بِلاَ عَمَلٍ فَرَفِيقَانِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّزْمِيلُ :
الْإِخْفَاءُ وَأَنْشَدَ :

يَزِمُّ لَوْ أَنَّ حَنِينَ الضَّغْنِ بَيِّنَهُمْ ... وَالضَّغْنُ أَسْوَدُ أَوْ فِي وَجْهِهِ
كَلَفٌ وَالتَّزْمِيلُ : اللَّفُّ فِي الثَّوْبِ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتْلَى أُحُدٍ : زَمَّ لَوْهُمْ
بِثْيَابِهِمْ أَيْ لَفَّ لَوْهُمْ فِيهَا وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : فَإِذَا رَجُلٌ مُزَمِّلٌ
بَيْنَ طَهْرَانِيَّهِمْ أَيْ مُغَطَّى مُدَنِّرٌ يَعْنِي سَعْدَ بْنَ عَبْدِادَةَ وَقَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

" كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزَمِّلٍ وَتَزْمٌ مَّالٌ : تَلَفَّافٌ بِالثَّوْبِ
وَتَدَنُّرٌ بِهِ كَزَمَّ عَلَى أَفَّعَلٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " يَا أَيُّهَا
الْمُزَمِّلُ " قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَصْلُهُ الْمُتَزَمِّلُ وَالتَّاءُ تُدْغَمُ فِي
الزَّايِ لِقُرْبِهَا مِنْهَا يُقَالُ : تَزَمَّ مَلٌّ فُلَانٌ إِذَا تَلَفَّافَ بِثْيَابِهِ .
وَالزَّمَّ مَلٌّ كَسُكَّرٍ وَصُرْدٍ وَعِدْلٍ وَزُبَيْرٍ وَقُبَّيْطٍ وَرُمَّانٍ وَكَتِفٍ
وَقِسْيَبٍ بَكْسَرٍ فَسُكُونٍ فَفَتْحٍ فَتَشْدِيدٍ وَجُهِينَةَ وَقُبَّيْطَةَ وَرُمَّانَةَ
فَهِيَ لُغَاتٌ إِحْدَى عَشْرَةَ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْجَبَانِ الضَّعِيفِ الرَّذْلِ الَّذِي
يَتَزَمَّمِّلُ فِي بَيْتِهِ لَا يَنْهَضُ لِلْغَزْوِ وَيَكْسِلُ عَنْ مَسَامَةِ الْأُمُورِ الْجِسَامِ
قَالَ أُحَيِّحَةُ :

لَا وَأَبِيكَ مَا يُغْنِي غَنَائِي ... مِنَ الْفِتْيَانِ كَسُولٌ وَقَالَتْ أُمُّ تَابَّطَ
شَرَّاءَ : وَابْنَاهُ وَابْنُ اللَّيْلِ لَيْسَ بِزُمَيْلٍ : شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ يَضْرِبُ
بِالذَّيْلِ . وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَإِذَا يَهْبُبُ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ ... كَرُّ تَوْبٍ كَعَبٍ السَّاقِ لَيْسَ
بِزُمِّلٍ